من غير نقص ثم بما هو اصل الخير ومادته من امر الشرب فجعله افضل
ما يسقى به وهو السيح بالنهر الجاري فيها • والاكل الثمر وقرئ
بضم الكاف • ولم تظلم ولم تنقص • وانث حمل على اللفظ لان كلتا
لفظه لفظ مفرد ولو قيل آتتا على المعنى لجاز • وقرئ وفجرنا
على التخفيف وقرأ عبد الله كل الجنتين آتى اكله برد الضمير على كل ه
وكان له ثمر انواع من المال من ثمر ماله اذا كثره وعن مجاهد
الذهب والفضة اي كان له الى الجنتين الموصوفتين الاموال الدثرة من الذهب
والفضة وغيرهما فكان وافر اليسار من كل وجه متمكنا من عمارة
الارض كيف شاء • واعز نفرا يعني انصارا وحشما وقيل اولادا
ذكورا لانهم ينفرون معه دون الاناث • يحاوره يراجعه الكلام
من حار يحور اذا رجع وسأله عما اجاب كلمة يعني قطروس اخذ
بيد المسلم يطوف به في الجنتين ويريه ما فيهما ويعجبه منهما ويفاخره
بما ملكه من المال دونه ه فان قلت لم افرد الجنة بعد التثنية قلت
معناه ودخل ما هو جنته ما له جنة غيرها يعني انه لا نصيب له في
الجنة التي وعد المؤمنون فما ملكه في الدنيا هو جنته لا غير ولم
يقصد الجنتين ولا واحدة منهما • وهو ظالم لنفسه وهو معجب بهما
او بنعمته كافر لنعمة ربه معرض بذلك نفسه لسخط الله
وهو افحش الظلم • اخبار عن نفسه بالشك في بيدودة جنته
لطول امله واستيلاء الحرص عليه وتمادي غفلته واغتراره بالمهلة
واطراحه النظر في عواقب امثاله وترى اكثر الاغنياء من المسلمين
وان لم يطلقوا بنحو هذا السنتهم فان السنة احوالهم ناطقة به
منادية عليه • ولئن رددت الى ربي اقسام منه على انه ان رد

ساح الماء يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض والسيح الماء الجاري

اي ودخل نصيبه الذي له في الدنيا

الى ربه على سبيل الفرض والتقدير وكما يزعم صاحبه لاجدن في الاخرة
خيرا من جنته في الدنيا تطمعا وتمنيا على الله وادعاء لكرامته عليه
ومكانته عنده وانه ما اولاه الجنتين الا لاستحقاقه واستيهاله
وان معه هذا الاستحقاق اين توجه كقوله ان لي عنده للحسنى
لاوتين مالا وولدا • وقرئ خيرا منهما ردا على الجنتين • منقلبا مرجعا
وعاقبة وانتصابه على التمييز اي منقلب تلك خير من منقلب هذه
لانها فانية وتلك باقية ه خلقك من تراب اي خلق اصلك لان خلق
اصله سبب في خلقه فكان خلقه خلقا له • ثم سواك رجلا ثم عدلك وكملك
انسانا ذكرا بالغا مبلغ الرجال جعله كافرا بالله جاحدا
لانعمه لشكه في البعث كما يكون المكذب بالرسول كافرا ه لكنا
هو الله ربي اصله لكن انا فحذفت الهمزة والقيت حركتها على نون
لكن فتلاقت النونان فكان الادغام ونحوه قول القائل
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
اي لكن انا لا اقليك • وهو ضمير الشان والشان الله ربي والجملة
خبر انا والراجع منها اليه ياء الضمير وقرأ ابن عامر باثبات
الف انا في الوصل والوقف جميعا وحسن ذلك وقوع الالف عوضا من
حذف الهمزة وغيره لا يثبتها الا في الوقف وعن ابي عمرو انه وقف بالهاء
لكنه وقرئ لكن هو الله ربي بسكون النون وطرح انا وقرأ ابي بن كعب
لكن انا على الاصل وفي قراءة عبد الله لكن انا لا اله الا هو ربي فان قلت
هو استدراك لماذا قلت لقوله اكفرت قال لاخيه انت
كافر بالله لكنني مؤمن موحد كما تقول زيد غائب لكن عمرا حاضر ه ما شاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)